

لسان العرب

(ذَاب) الذِّئْبُ كَلَابُ الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَذْوَابٌ فِي الْقَلِيلِ وَذِئَابٌ وَذُوْبانٌ وَالْأُنثَى ذِئْبَةٌ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ فَيُصْبِحُ فِي ذُوْبَانَ النَّاسِ يُقَالُ لِمَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِمُوصِئِهَا ذُوْبَانٌ لِأَنَّهُمْ كَالذِّئْبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذَوْبٍ قَالَ [ص 378] وَالْأَصْلُ فِي ذُوْبَانَ الْهَمْزُ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا وَأَرْضٌ مَذْوَبَةٌ كَثِيرَةٌ الذِّئْبِ كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسَدِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةٌ فَلَا يَهْمَزُونَ وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذِّئْبُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا فَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ وَذِئْبِ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الذِّئْبُ وَرَجُلٌ مَذْوُوبٌ وَقَعَ الذِّئْبُ فِي غَنَمِهِ تَقُولُ مِنْهُ ذِئْبِ الرَّجُلِ عَلَى فُعْلٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ هَاعٍ يُمَطَّ عُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا ... سَدِكَ بِلَحْمِي ذِئْبِي لَا يَشْبِعُ عَنِّي بِذِئْبِي لِسَانَهُ أَيِ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ كَمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْغَنَمَ وَذُوْبانٌ الْعَرَبُ لِمُوصِئِهِمْ وَمَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَمَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ وَذِئَابُ الْغَضَى بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبَيْثِهِمْ لِأَنَّ ذِئْبَ الْغَضَى أَخْبِثُ الذِّئْبِ وَذُوْبانٌ الرَّجُلُ يَذْوُوبٌ ذَابَةٌ وَذِئْبٌ وَتَذَأْبٌ وَخَبِثٌ وَصَارَ كَالذِّئْبِ خُبَيْثًا وَدَهَاءً وَاسْتَذَأْبَ النَّسَقَدُ صَارَ كَالذِّئْبِ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلذِّئْبِ إِذَا عَلَاوا الْأَعْرَاسَةَ وَتَذَأْبَ النَّاقَةَ وَتَذَأْبَ لَهَا وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّبْعِ لِتَكُونَ أَرْأَمَ عَلَيْهِ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذِّئْبِ لِتَتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ وَتَذَأْبَ بَتِ الرِّيحُ وَتَذَأْبَتُ اخْتِلَافَتُ وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَأْبُ بَتُّهُ وَتَذَأْبُ بَتُّهُ تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذِّئْبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرِ أَبُو عُبَيْدٍ الْمُتَذَائِبَةُ وَالْمُتَذَائِبَةُ بوزنِ مُتَفَاعِلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٌ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذِّئْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذَوَالرُّمَّةُ يَذْكَرُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا . فَبَاتَ يُشْتَرِهُ ثَأْدٌ وَيُسْهَرُهُ ... تَذْوُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَيْضُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْكُمْ جُنَيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ الْمُتَذَائِبُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَذَأْبَ بَتِ الرِّيحِ اضْطَرَبَ هَبْوِبُهَا وَغَرِبُ ذَأْبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ تَذْوُوبِ الرِّيحِ وَهُوَ

عَسُوفُ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِمِيرِيَّةِ ... مَرِيشُ بَدُوْبَانِ السَّيْبِ تَلِيْلُهَا .
وَالْعَسُوفُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ فَتَرُكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَثْنِيهَا
شَيْءٌ وَالْأَجْوَازُ الْأَوْسَاطُ وَحِمِيرِيَّةٌ أَرَادَ مَهْرِيَّةً لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ حِمِيرٍ
وَالتَّلِيْلُ الْعُنُقُ وَالسَّيْبُ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّياً عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ
مِنْ نَاصِيَتِهِ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيْبِ وَذُوَابَةٌ
الذَّعْلُ الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ وَذُوَابَةُ الذَّعْلِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ وَذُوَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمْعُهَا ذُوَابٌ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بَأَرْيِ الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِيْبُ أَصْدِحَاتٌ ... إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُوَابُهَا .

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ ذُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّاةٍ وَالذُّؤَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ
عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذِيَّةُ وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِيَّ فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي [ص 380] هَذَا الْمَكَانِ .

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيئِهِمْ ... سَيِّراً يَطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ .
وَذُوَابَةُ السَّيْفِ عِلَاقَةٌ قَائِمَةٌ وَالذُّؤَابَةُ شَعْرٌ مَصْفُورٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّأْسِ ذُوَابَةٌ وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلْبُهُ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ
أَيَّ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُوَابَةِ قَوْمِهِ أَيَّ أَعْلَاهُمْ أُخِذُوا مِنْ ذُوَابَةِ
الرَّأْسِ وَأَسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّؤَابَةَ لِلذَّخْلِ فَقَالَ .

جُمُّ الذُّؤَائِبِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَّةٌ ... وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتَيْهَا السَّرَقُ .
وَالذُّؤَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَنَحْوِهَا مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلَاتَقِي
الْحِنْدُوَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدُّؤَابَةِ قَالَ وَقَتَبِ ذُّؤَابَتِهِ
كَالْمِنْجَلِ وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالغَبِيْطِ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُّؤَابَةُ الرَّحْلِ أَحْنَاؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَذَأَبُ الرَّحْلِ عَمَلٌ لَهُ ذُّؤَابَةٌ وَقَتَبُ مُذَأَبٌ وَغَبِيْطُ مُذَأَبٌ إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُّؤَابَةٌ قَالَ لَبِيدُ .

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةً ... طَلِيحاً كَأَلْوَاكِ الْغَبِيْطِ الْمُذَأَبِ .
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالدِّعْمِ لَبِيْدَهُ النَّدَى ... إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيْطِ الْمُذَأَبِ .
وَالذُّؤَابَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّؤَابَ فِي حُلُوقِهَا يُقَالُ بَرَزُونٌ مَذُّؤُوبٌ

أَخَذَتْهُ الذُّبَيْبَةُ التَّهْدِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَيْبَةُ وَقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ
فَهُوَ مَذُؤُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ
فِيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غُدْدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ وَذَأَبُ
الرَّجُلِ طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَأَمَهُ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَذَأَبُ الْإِبِلِ يَذُأِبُهَا
ذَأُوبًا سَاقَهَا وَذَأَبَهُ ذَأُوبًا حَقَّ رَهْ وَطَرَدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأُومًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُؤُومًا مَدْحُورًا وَالذُّبُوبُ الذُّبُومُ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ وَالذُّبُوبُ صَوْتُ شَدِيدٌ عَنْهُ
أَيْضًا وَذُؤَابٌ وَذُؤَيْبٌ اسْمَانِ وَذُؤَيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ .
عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخَلَانَاهُمْ ذُؤَيْبَةَ أَوْ حَبِيبًا .
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٌ أَيْضًا